

ألمانيا.. انتخابات بأرجاء البلاد لإختيار بديل عن "أنجيلا ميركل"



عبّر الناخبون الألمان عن أصواتهم في انتخابات عامة متقاربة الفرص ، اليوم الأحد ، يرسم فيها الحزب الديمقراطي الاشتراكي المنتمي ليسار الوسط تحدياً كبيراً للمحافظين الذين يتأهبون للفترة القادمة دون أنجيلا ميركل.

وفتحت مراكز الاقتراع أبوابها الأحد عند الساعة السادسة بتوقيت غرينتش، لتمكين نحو 60 مليون ناخب من التصويت في عموم البلاد.

وتتولى ميركل السلطة منذ عام 2005 لكنها تعتزم الاستقالة بعد الانتخابات، ما يجعل التصويت حدثاً محورياً في مسار أكبر اقتصادات أوروبا.

ويعني تقارب النتائج دخول الأحزاب الرائدة في مشاورات مع بعضها البعض قبل الشروع في مفاوضات رسمية لتشكيل ائتلاف قد تستغرق شهوراً، وهو ما يبقى ميركل (67 عاماً) في السلطة لتصرف الأعمال.

وفي تجمع انتخابي بمدينته آخن يوم السبت، قال مرشح المحافظين آرمين لاشيت، وهو يقف إلى جوار ميركل إن تشكيل تحالف يساري يقوده الحزب الديمقراطي الاشتراكي مع حزب الخضر وحزب لينكه سيزعزع استقرار أوروبا.

وقال لاشيت: "إنهم يرغبون في إخراجنا مع حلف شمال الأطلسي، ولا يريدون هذا الحلف، إنهم يريدون جمهورية أخرى (..) لا أريد أن يكون ليكنه في الحكومة المقبلة".

وينافس لاشيت في الانتخابات أولاف شولتز مرشح الحزب الديمقراطي الاشتراكي ووزير المالية في ائتلاف ميركل الذي فاز بكل المناظرات التلفزيونية الثلاث لأبرز المرشحين.

ويشير المشهد السياسي إلى احتمال تشكيل ائتلاف ثلاثي. ومنحت أحدث استطلاعات لآراء الناخبين الحزب الديمقراطي الاشتراكي تقدماً بفارق ضئيل، لكن المحافظين ضيقوا الفجوة في الأيام الأخيرة ولم يحسم العديد من الناخبين آراءهم بعد.

وتشير أقرب السيناريوهات إلى أن الفائز من الحزب الديمقراطي الاشتراكي، وتحالف حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي وحزب الاتحاد الاجتماعي المسيحي سيشكل ائتلافاً مع الخضر وحزب الديمقراطيين الأحرار.